

تفسير البيضاوي

32 - { واضرب لهم مثلا } للكافر والمؤمن { رجلين } حال رجلين مقدرين أو موجودين هما أخوان من بني إسرائيل كافر اسمه قطروس ومؤمن اسمه يهوذا ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرفها المؤمن في وجوه الخير وآل أمرهما إلى ما حكاه الله تعالى وقيل الممثل بهما أخوان من بني مخزوم كافر وهو الأسود بن عبد الشد ومؤمن وهو أبو سلمة عبداً زوج أم سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم { جعلنا لأحدهما جنتين } بستانين { من أعناب } من كروم والجملة بتمامها بيان للتمثيل أو صفة للرجلين { وحففناهما بنخل } وجعلنا النخل محيطة بهما مؤزرا بها كرومهما يقال حفه القوم إذا أطافوا به وحففته بهم إذا جعلتهم حافين حوله فتزيده الباء مفعولا ثانيا كقولك : غشيته به { وجعلنا بينهما } وسطهما { زرعاً } ليكون كل منهما جامعة للأقوات والفواكه متواصل العمارة على الشكل الحسن والترتيب الأنيق